١٤٤٠٠: شاستا (الولايات المتحدة).

١٤٠٠٠: فيجياما (يابان).

١٣٩٥٣: مايوناكيا (جزائر سندوش).

١٣٧٦٠: مايانالوا (جزائر سندوش).

١٢٢٣٦: تاتريفي (جزائر كناري).

قدم

١٢٠٠٠: القديسة هيلانة (الولايات المتحدة).

١١٢٢٥: هود (الولايات المتحدة).

١٠٨٥٠: تاهيتي بيك (جزائر فوندلي).

١٠٨٧٤: أتنا (صقلية).

ومن البراكين المشهورة في جميع أصقاع العالم بركان فيزوف علوه ٣٩٧٨ قدماً وبركان هيكلا علوه ١٩٧٠ قدماً وبركان سترمبولي علوه ٣٠٠٠ قدم.

لنكلن نبراسكا (الولايات المتحدة):

يوسف جرجس زخم.

المسكرات في أوربا

صارت المسكرات في أوربا كأنها سيل جحاف لا يرد أو طاعون مبيد لا يدفع وذلك على رغم الجمعيات المقاومة لها والوعاظ الناهين عنها وتقاويم الطب الدالة على شدة فتكها وعظم تأثيرها ولذلك ربما تنحط أوربا فيما بعد بسببها انحطاطاً شديداً لا يدفعها عنها كل هذا العلم الشامل ولا كل هذه الاختراعات العامة.

ولقد انبرى أحد الكتاب لذكر هذا الخطر الوبيل وبيان تأثيره في الشعوب والممالك على ما عرفه البصير فكانت إنكلترا في مقدمة ما ذكر لكثرة اشتهارها بالخمر وإدمان شعبها إياها ولكنه أشار إلى كون السكر قد اخذ يتناقص فيها بمساعي الحكومة نفسها دون الجمعيات وذلك لأنها فرضت على استخراج الخمر ضرائب شديدة فغلا ثمنها وقل المستخرج منها ولكن وبنه مع ذلك يكون شديداً فيها لأن أهلها ينفقون عليها كل سنة نحو ١٥٥ مليون كما أنهم ينفقون من أرواحهم ما ينطبق على ذاك المقدار الجسيم ولهذا أخذ عددهم يقل وتناسلهم يضعف.

ثم أشار إلى ألمانيا فذكر أن الخطر وذلك لأن أهلها ينفقون في السنة على خمورهم ١٥٠ مليون جنيه مع أنهم أقل ثروة من الشعب الإنكليزي كما أنه قد تبين من أمرهم أن الخمر بينهم على ازدياد متصل فإنه بعد أن كان الفرد منهم يستهلك ٣٠ ليتراً من الجعة في سنة ١٩٠٣ صار الآن يستهلك ١٢٤ ليتراً بزيادة ٣٧ بالمئة وقد دلت أحوالها الحاضرة على أن المستهلك فيها يزيد كل سنة ٤٠ ليتراً لكل فرد من أهلها وهو ما ينسبونه إلى شدة التساهل من الحكومة بل إلى ترغيبها وتسويقها لأنها تجد من الخمور مورداً عظيماً لها يعينها على الإنفاق الحربي كما أن نفس الشعب الألماني شديد الميل إلى الشرب ولذلك روي عن بسمارك أنه قال مرة أن الذي لا يشرب الجعة لا يعد إنساناً وقد اجتمع مرةً بكريسبي وزير إيطاليا قديماً وكان لا يشرب فقال له: عجب كيف أنت سياسي ولا تشرب.

ومما يقوله ذاك الكاتب أن بلجيكا تعتبر أشد الممالك استهلاكاً للخمور ولاسيما الجعة التي تفوقها المنكة ولذلك ارتاعت حكومتها للأمر وأخذت تساعد جمعيات المنع بكل

جهدها حتى ألغا تمد جرائدها بالإسعاف وتعفيها من رسوم البريد قصد أن تزداد انتشاراً بين الرعية ويزداد خوفهم من عواقب ما يفعلون.

أما سويسرا فالأمر فيها أشد لأن أهلها يميلون إلى الكحول أكثر منهم إلى الخمور ولذلك حدثوا عنها أنه يموت بها ١٠ بالمئة من شبانها الذين فوق العشرين وإن ٤٠ بالمئة من جرائمها تنسب إلى السكر. ولكن الدانمرك أشد منها ويلاً فإنه يموت من شبانها ٢٢ بالمئة وقد جن فيها سنة ١٨٩٩ – ١٦٩٤ نفساً كان منهم ٣٥٢ بسبب الخمور كما ظهر أن ٤٣ بالمئة من جرائمها منسوب إلى السكر وعواقبه.

أما إيطاليا فلم يذكر عنها تقويماً ولكنه أشار إلى أن السكر يتزايد فيها بازدياد غنى أهلها على حين مشهور أن الفقير هو الذي يشرب لأن أوقاته أطول وهمومه أكثر.

أما فرنسا فقد ذكرت عنها أنها كانت من ٥٠ سنة معدودة أقل الممالك استهلاكاً للخمر فصارت الآن في مقدمتها وذلك بسبب الإبسنت وحده فإنه على انتشار عظيم كما أنه مشروب شديد الفتك والأذى فقد كان الفرنسوي الفرد لا يشرب في السنة كلها منذ ٥٠ سنة إلا ثلاثة بينات ونصف (البينت ١٥٠ درهماً) فصار الآن يشرب ٧٠ بينتاً قوة كحولها مئة درجة وهو مقدار يعادل ١٥٦ بينتاً من الكونياك.

ولقد كان في فرنسا منذ ٣٠ سنة خمارة واحدة لكل ١٠٩ من سكانها فصار الآن يوجد فيها خمارة لكل ٤٠ نفساً. وقد بلغ عدد حانات باريس وحدها حسب التقويم الأخير ٣٠ ألفاً مع لندن التي تبلغ ضعفيها لا يزيد عدد الخمارات عن مئة آلاف. ومما ذكره عن تأثير السكر في فرنسا أنه يموت فيها كل سنة ٥٠ ألف نفس بالسل الرئوي وقد ذكر الأطباء أن أكثر هذا العدد يذهب في ذمة السكر ولولاه لكان السل ضعيفاً بسبب انتشار معرفة الصحة بين الجميع. ويقال أنه يندر أن يمضي يوم دون أن يسقط

في شوارعها عدة أناس موتى فجأة بسبب تأثير الإبسنت بالخصوص. أما أسوج ونروج فإنهما أقل الممالك سكراً لن حكومتيهما تقاومه بشدة وقد يكون ذلك لأنهما اقل الدول تجهيزاً واستعداداً للحرب عَلَى خلاف سائر أوربا فإن اضطرارها الدائم للاستعداد قد صير أهلها عَلَى حرب دائمة مع الخمر لأنها تقف معها عَلَى الحياد ولا تفصل بينهما ولذلك تقتل الخمر من أبنائها من أجل ما يسمونه (السلم المسلح) أكثر ممن تقتلهم الحروب الحقيقية كحرب طرابلس الحاضرة فإنه لو نظر إلى عدد الذين يسقطون من قتلاها كل يوم ونظر إلى عدد الذين يسقطون بالسكر في المستشفيات والشوارع لكان عدد قتلى الخمر أكثر عدداً من غرقى البحار لأن التقاويم تدل عَلَى صدق ما قال.

أما الخطر الذي يحيق بأوربا الآن فليس من تأثير الخمر مباشرة بل من تأثيرها غير مباشرة وذلك أنه تبين للباحثين أن مدمني الخمر ينذرون ابناء ميالين إليها كما أن أكثر مواليدها يكونون ضعافاً ليس في أجسادهم قوة لمقومة السقم. وقد قال أحد الباحثين أن الذين تظفر بهم الشرطة من السكيرين والمجرمين بسبب السكر إنما هم أقل جداً من الذين يظفر بهم الأطباء وسائر الناس أي أن الخمر لا يفضي إلى ما يتعلق بالشرطة والحكم العمومي إلا جزءاً يسيراً من أفضالها إلى الخبال التدريجي وضعف الذاكرة فضلاً عن الانتحار ولذلك أجمعوا عَلَى أن السكير يؤذي نفسه أكثر جداً مما يؤذي سواه.

ومما حدثوه أيضاً عن الخمور الطبيعية كالنبيذ أو المصورة كالجعة إنها لا تؤذي بل قد تعد أحياناً داخلة ضمن الغذاء لأن نسبة الكحول فيها إلى الماء وسائر المواد المتزجة بها تعد نسبة مقبولة بخلاف الكحول كالإبسنت والويسكي والكونياك وسائر المستقطرات القوية فإنه لم يثبت لهم أنها تكون غذاء للجسم إلا من جهة كونها تحترق فداء عما كان

يجب أن يحترق من الطعام نفسه أي أنها تحترق في الجسم كما يحترق المنديل المبلول بالسبيرتو فإنه حين يشتعل لا يحترق منه أولاً إلا السبيرتو ويبقى المنديل سليماً فكان السبيرتو بذلك قد رد عن المنديل خطر الاحتراق إذ قام لنار مقامه ولكن المنديل مع بقائه سليماً يصير متشوهاً ضعيف النسيج وعلى مثل هذا يكون الإنسان الذي يغذي جسمه بالكحول دون الطعام.

الزواج الهندي

يعتبرون الزواج في بلاد الهند من الضروريات المبرمة التي تلحق تبعتها الأبوين ولذلك ظهر من إحصاء أخير أن ٢٥٠ ألفاً من البنات ممن لم يتجاوزن الخامسة قد عقدن لهن وتزوجن ومليونان من الفتيات الهنديات أصبحن زوجات قبل العاشرة من سنهن وستة ملايين ممن تختلف أعمارهن من ١٠ إلى ١٥ وتسعة ملايين بين سن الـ ١٥ والـ ٢٠ ومعلوم أن الخطبة والاحتفال بها متى انتهى لا تسلم الفتاة لعروسها قبل العاشرة أو الثانية عشر من عمرها وبذلك كثير ما تشاهد في الهند أمهات في الثالثة عشرة وجدات في الخامسة والعشرين.

حماية الأطفال في إنكلترا

ألف القس بنيامين واف جمعية لحماية الأطفال من سوء معاملة الوالدين لأن كثيرين من هؤلاء يجورون على أولادهم ولا يصل إلى المحاكم إلا ما قل من هذه الحوادث وهي تحكم فيها بشدة وتفرض العقوبات الرادعة على الوالدين غير أن ذلك لم يغد في تدارك الخلل إذ نذر من الأطفال من يجرأ على شكوى والديه فتألفت هذه الجمعية لتتخلل البيوت وتنقذ الأولاد من خشونة المعاملة والجور والقسوة.

أولاد الإنكليز